

760 درس التفسير - سورة الأنعام 111 - 721

محمد المعيوف

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان وما انا من المشركين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله
نحمده نستعين واحنا صابرين ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا - [00:00:00](#)

اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا. اللهم انفعنا بما وعلمنا ما
ينفعنا. وزدنا وارزقنا علما ينفعنا - [00:00:33](#)

اما بعد اخواني كنا اخذنا قال ربنا عز وجل ان الله فالق الحب والنوى وسبق ان ذكر ان هذه السورة العظيمة سورة الانعام هي هي
ففي مجملها دعوة الى التوحيد - [00:00:57](#)

واقامة لدالة والبراهين الدالة عليه ومنها ما ذكر الله عز وجل في هذا الربع حيث ذكر جملة من الايات الكونية الدالة على وحدانيته
سبحانه وبحمده واستحقاقه العبادة دون ما سواه - [00:01:26](#)

ومع ذلك جعلوا له شركاء من الدليل الاول قوله ان الله فالق الحب والنوى يخرج الحي من الميت ومخرج الميت من الحي ذلكم الله
فان ثوبكم معنى فالق الحب؟ نعم يا اخوان - [00:01:48](#)

نعم اين من شق الحب سوف يخرج النبتة من الحبة يخرج الزرع من الحب والنوى. اه الشجر. نعم يشق النواة يكون في وسط الثمرة
فتخرج منه منها شجرة شمل بذلك - [00:02:16](#)

جميع ما يخرج من الارض فانه اما ان يكون اصله حبا او نواة ثم اذا خرجت الشجرة يا اخوان تخرج من نفس النواة نعم. التي هي
منها فالنواة كانت من الشجرة والشجرة التي بعدها. من النواة. هي من النواة وتجمع خصائص جميع الشجرات - [00:02:42](#)

يخرج الحي من الميت ومخرج الميت من حيث هنا يعني بعض الامثلة وهي اخراج الحياة من الميت؟ اي نعم. كاخراج النبات. النبات.
نعم. كما ذكر اخراج الشجر من النوى دائما بيضا من دجاج ودجاجة من البيضة - [00:03:13](#)

الانسان من النطفة نطفة من الانسان وهكذا ذلكم الله الاشارة هنا بلام البعد تدل على ماذا؟ علو الله سبحانه وتعالى علوه سبحانه
وتعالى قدرا وعظمة فان اتوا فكون يعني؟ يعني تصرفون على العباد. كيف تصرفون عن العبادة؟ وقد قامت الدالة - [00:03:36](#)

مقام فالق الاصباح ذكر شيئا اخر ايضا هو فرقه تعالى الاصباح ومعنى فالق الاصباح يعني يعني قيل في معناه خالق الاصباح ان
بعضهم اعرض اشكال وهو ان الفلق حينما يكون لليل. لله. ان الفلق انما يكون لليل فينطلق الليل عن الاصباح - [00:04:00](#)

ولهذا احتاجوا ان يقدروا فقالوا فارقوا ظلمة الاسلام. ظلمة او قالوا خالقوا الاصباح. نعم لكن لا يمنع ان يقال يؤخذ بالاية على ظاهرها
ويقال فلقى الاصباح بمعنى انه اخرج شعاعه شيئا فشيئا شيئا فشيئا - [00:04:26](#)

وجعل لنا سكنا والشمس والقمر حسبانا. معنى حسبانا؟ اي حساب للمواقيت والاسماء. وايضا يجريان؟ بحساب يجيان بحساب دقيق.
يعرف من خلاله موقف الاشياء ذلك تقدير العزيز العليم تبين عز وجل - [00:04:49](#)

ان ما ذكره وتقديره وذكر اسمين من اسمائه عز وجل وهما العزيز العليم في ثلاثة مواطن من كتابه هذا الموضع سورة ياسين سورة
فصلت. فما مناسبة ختم الاية يا احمد بهذين الاسمين؟ الله سبحانه وتعالى العزيز القاهر - [00:05:21](#)

القوي. نعم. العزيز القاهر القوي. هذه مخلوقات هائلة عظيمة. نعم ومع ذلك اجراها بهذا الحساب الدقيق الذي لا يختل ولا يختلف ولا
يتغير ولا يتقدم ولا يتأخر فهي محكومة بحكم الله مقهورة بقهر الله عز وجل - [00:05:43](#)

والعليم ان هذا كله بعلمه كله بوفق علمه. سبحانه وبحمده. فهذا النظام البديع العظيم لابد وان يكون صادرا عن علم محيط بكل شيء

اذا جعل الليل سكنا تقدير للعزیز العلیم - 00:06:08

وكذا الشمس فعندما يأتي الانسان ليخالف هذا التقدير من الله عز وجل فانه يخالف بذلك حكمة الله سبحانه. حكمة الله عز وجل

وسننه في هذا الكون حيث جعل الليل لباسا ساترا بالسواد - 00:06:34

يشقى الناس فيه عندما يأتي الانسان يحاول ان يخالف ويعاكس سنة الله عز وجل لابد وان يتحمل اما يأتي لان النوم يا اخوان ان ما

كان في الليل اذ هو الوقت الملائم المناسب له - 00:07:04

وهذا ملاحظة يا اخوان. الانسان اذا نام من الليل قام في النهار نشيطا وقام باعماله واذا سهر الليل ربما ينام الساعات الطويلة منه

النهار دون ان يأخذ حاجته من النوم - 00:07:32

والذي جعلكم نجوما لتتهتدوا بها في الظلمات البر والبحر النجوم خلقت لحكم يا احمد؟ نعم. آآ زينة زينة للسماء ورجومها للشياطين.

ورجول الشياطين. وهداية فيه. وعلامات يهتدى بها كما قال عز وجل وعلامات وبالنجم وبالنجم هم يهتدون - 00:07:51

قد وصلنا آيات وبينها ووضحناها. وكل هذه آيات من اي الايات؟ الكونية. كونية اينما خلقه الله ويخلقه في هذا الكون والذي انشأكم

من نفس واحدة بخلقكم من ابيكم ادم فمستقر ومستودع مستقر مستودع. قيل المستقر في الارحام نعم. وقيل مستقر على زهر

الارض ومستودع في - 00:08:17

سوداء في بطنها لقوم يفقهون. هناك في نجوم قال يعلمون عز وجل هنا يفقهون فايهما ابلغ؟ يفقهون. يفقهون لماذا؟ لان الفقه والفهم

لما يعلم الانسان. لا شك يعني التأمل في خلق الانسان - 00:08:45

خلقه احد البشر من نفس واحدة لا شك اية عظيمة يعني من تأملها ولهذا ربنا عز وجل يحيل الى ان نتأمل في انفسنا وفي انفسكم

يعني في انفسكم آيات ثم قال عز وجل ولي انزل من السماء ماء فاخرجنا به نبات كل شيء - 00:09:08

انزل واخرجنا التفات. نعم في التفات من ضمن الغائب الى ظمير المتكلم. المتكلم. وفائدته؟ اه مع التنبيه ان عظم اه هذه الاية اخرج

مع التنبيه تنبيه بين الانسان تحريك ذهنه - 00:09:39

تغيير الكلام ايضا فيه اشارة الى ان اخراج النبات من آياته تعالى العظيمة ولهذا اضافها عز وجل الى نفسه فاخذنا به نبات كلي شيء

فاخرجنا منه او من هنا يرجع الى ماذا؟ الى النبات. النبات - 00:09:59

فاخذ منه خضرا نخرج منه يرجع الى الى خضر نعم متراكبة وفي اول الاية هو الذي ينزل من السماء ماء فاخرجنا به نبات كل شيء

واخرجنا به الضمير الماء. الماء. نعم - 00:10:32

حبة متراكمة بعضه فوق بعض مثل مثل الحبوب عموما يعني البر والذرة سنابل الحبوب بعض حبوب الحبوب فيها بعضها اكثر

المعنى ايضا ومن النخل من طلعا قنوان القنوان؟ هو الرطب او جمع قنو - 00:11:01

اي نعم اذكر العذق الذي يكون فيه الرطب وقوله من طلعا المفسرون دائما يعني يكون هو نعم ثمر النخل اول طلوعه قبل ما يكون

حبيبات صغيرة جدا وفيه اية لا شك - 00:11:30

يعني كونه صغيرا لكن ذكر المنة في قوله قنوان دانية يعني قريبة. يعني ايه قريبة يقطف منها ربما يراد بالطلع هنا مجرد ثمر وليس

بان يكون في اول اطلاعه وجنات ليش تصبح جنات احمى - 00:11:59

معطوفة على نبات كل شيء في اول اية فاخذنا به نبات كل شيء واخذنا به ايضا جنات جنات نعم من اناك والزيتونة والرومان مشتبه

وغير متشابه. مشتبه في ماذا؟ اه الزيتون والرمال فيه تشابه في - 00:12:26

شكل الاوراق. اي نعم في اوراقه في تشابه لكنه غير متشابه في الثمر وعين الزيتون من شوية من الرمال انظروا الى ثمره نظر ايش؟

تفكروا. تفكر اعتبار وينعه يعني نضجه. ثم ختم النظر بقوله ان في ذلكم لآيات لقوم يؤمنون. ان في ذلكم في ماذا - 00:12:46

في هذه الايات؟ لا في هذه الايات التي ذكر ربنا عز وجل سواء في هذه الاية او في الاية قبلها ودل على ان التفكير من اعظم اسباب

الايمان. الايمان وقوة الايمان. تأمل يا اخوان في آيات الله. الانسان ينبغي له ان يتأمل. لا ننظر لمجرد امتاع بصره - 00:13:12

نفسه لا ولكنه ينظر اليها وفيها معتبرا متفكرا احسنت يا احمد نعم يا اخوان محمد معاذ بالله شركاء الجن مناسبة هذه الاية لما قبلها

الله سبحانه اثنى في كتابه عن اياته اي نعم لما ذكر تعالى اياته - [00:13:36](#)

بعد ذلك وهي طريق الى العلم فالفقهى فالايه سليمة وهذا تدرج يا اخوان علموا وفقهوا فامنوا من قدر لهم الايمان ورزقهم الله على اعتبار لكن مع ذلك اناس اشركوا رغم هذه الايات الجليلة الكبيرة العظيمة - [00:14:16](#)
والعجيب انهم وهم في هذا الامر لو سئلوا من فلق الاصباح من فلق الحبة والنوى من خلق النجوم الى اخره. فقال والله كما قال لئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله. من خلق السماوات ومع ذلك - [00:14:49](#)

الجنة وخلقهم خلق من يا محمد وجعلنا شركاء الجن وخلقهم. وخلقهم. نعم خلق الجنة. فالجن مخلوقون فكيف يكون المخلوق شريكا للخالق؟ وخرقوا له بنين وبنات معنى خرقوه؟ اختلقوا. اختلقوا ونسبوا اليه تعالى بنينا وبنات حين قالوا ان الملائكة الملائكة - [00:15:12](#)

سبحانه وتعالى عما يصفون بديع السماوات والارض معنى بديع يعني مبدعها وخالقها على غير مثال الانسان. انى يكون له ولد ولم تكن له صاحبة. انى يكون له معنى كيف يكون؟ كيف يكون معه ولد؟ وليس له صاحبة - [00:15:50](#)
وانما الولد لابد فيه من مصاعبه وخلق كل شيء وهو بكل شيء خلقه سبحانه وتعالى عليم اذ هو خالقه
الا يعلم الخلق. من خلق. نعم واحد ثانية - [00:16:15](#)

معاذ لا يمكن ابدًا عقلا ولا نقلا نسبة الولد الى الله لاسباب لأنه يستلزم وجود صاحبه نعم انا يستأذن من وجود صاحبه قد نفى ذلك ربنا مؤكدة انه يكون له لم تكن له اثنتين - [00:16:44](#)
وكذلك انما يتخذ الولد من يحتاج اليه. نعم. انه انما يكون الولد لمن يحتاج منه وربنا هو الغني الحميد الخلق كلهم فقراء اليه كما قال قالوا اتخذ الله ولدا سبحانه - [00:17:10](#)

هو الغني ثلاثة انه خالق كل شيء نعم خالق كل شيء. خالق كل شيء صحيح الخلق كلهم مخلوقون له. فكيف يكون المخلوق كيف يكون ولده وايضا الولد يشبه اياه وربنا عز وجل ليس كمثله شيء وهو السميع البصير - [00:17:28](#)
وخامسا ان الخلق كلهم عبيده فكيف يكون عبده؟ ولده عند عون الرحمن ولدا. وما ينبغي للرحمن ان يتخذ ولدا ان كل من في السماوات والارض الا اتى الرحمن عبدا. عبدا فكله عبيده فكيف يكون عبده ولده - [00:18:02](#)

احسنت. بارك الله فيكم. حياكم ذلكم الله ربكم لا اله الا هو ذلكم الله ربكم اشير هنا بلام البعد الدالة على العلو عظمة وقدر الله ربكم الذي خلق تلك الاشياء وكلها - [00:18:25](#)
واوجد هذه الايات والبيانات الجليلة الواضحة الله ربكم لا اله الا هو الواجب اذا ان تفيده بالعبادة. العبادة وان تعبدوه وحده لا شريك له. ما معنى لا اله الا الله يا معاذ - [00:18:54](#)

معنى ايش؟ لا اله الا الله. يعني لا معبود بحق الا الله. نعم. ابو عبد الله؟ اي نعم يا رب. نعم يا ابو عبد الله لا معبود بحق بحق الا الله - [00:19:15](#)

عز وجل لا نافية الجنس اله اسمه مبني على الفتح. هم. في محل نصب خبره محذوف تقديره. حقه. والا اداة حصر واستثناء الجلالة الله بدل من الخبر المحذوف يسأل عن اعرابها كثيرا يا اخوة. هم - [00:19:25](#)
لفظ الجلالة. هم. بدل من الخبر المحذوف. نعم المحذوف اه معنى لا اله الا الله عند هالكلام؟ لا خالق ولا خالق ولا قادر على الاختراع الا والله عز وجل. ولهذا يختلفون في تقدير الخبر - [00:19:48](#)

فالخبر عندهم لا خالق موجود لا خالك رئيس؟ موجود. موجود الا الله عز وجل وهذا التفسير لهذه الكلمة العظيمة التي اطبق عليها الرسل متى قال الله عز وجل وما ارسل من قبلك من رسول - [00:20:10](#)
الى نوحى اليه انه لا اله الا انا فاعبدوه فاعبدوه كما تعودون يعني هي معنى لا اله الا الله. اعبدوه وحده وكل الانبياء يقولون اعبد اللهم لكم من اله غيره. فدل على ان الله هو - [00:20:32](#)

والمعبود ولو كان الله هو الخالق لكان مشرك العرب. عبدا. موحدان احنا موقنون بان الله هو الخالق ولما شاء هذا التفسير بين كثير

من المسلمين صار من يعتقد ان الخالق هو الله - [00:20:55](#)

موحدا مهما عمل فانفرط ولا قوة الا بالله. الزيغ والضلال والاعتقادات الفاسدة الشركية عندهم. يعني يذبح لغير الله ويقول لا اله الا

الله انا خلاص انا موحد. يستغيث بغير الله في لجج البحار - [00:21:18](#)

البحار يستغيث بالولي او بالامام او بغيره ويقول هو ماذا هو هو موحد قال تعالى قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم

الا لا نعبد الا عبود الا الله - [00:21:40](#)

الا نعبد هل لا نعتقد بان الله هو الخالق. الله. نعم فاعبدوه وهو ذا كل شيء وكيل يا ابو عبد الله وكيل يعني يعني حفظوا قائم توكل

وتكفل بخلقه كلهم ولم يوكل غيره انما نعم وكله احد وانما هو الذي توكل بنفسه سبحانه وبحمده - [00:22:00](#)

لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير يستدل المعتزلة نفاة الصفات بهذه الاية على نفي صفة الرؤيا ويقول لا تدركه

الابصار خلاص لا تدركوا الابصار فيلزم من عدم ادراك الابصار عندهم - [00:22:25](#)

عدم ماذا؟ نفي الرؤية والصحيح انه يلزم من عدم الادراك ادراك الابصار ثبوت الرؤية. نعم. يعني تراه الابصار ولكن تعطيني دليل يا ابو

عبد الله الا ان النفي الادراك يستلزم - [00:22:49](#)

لابد وان يكون معه رؤية وحديث النبي عليه الصلاة والسلام قول موسى عليه السلام لابي اسرائيل فلما ترى الجمعان قال اصحاب

موسى انا لمدرک ترى بعضهم بعضا انا كلا كلا عيش انهم لن يرونا لا يمكن. انهم لا يدركون. هم. لا يدركون - [00:23:12](#)

النصوص في هذا يا اخواني مستفيضة من الكتاب خذ مثلا وجوه يومئذ ناضرة الى ربها. اه. ناضرة عندما يأتون لهذه الاية يقفون

عندها بعضهم يقول الى الاوشي وجوههم ناضرة الى نعم الله ناضرة تنظر الى نعم الله عز وجل - [00:23:35](#)

وهذا من ابعد ما يمكن ان يقال من هذا التأويل ولا قوة الا بالله واما السنة فاحاديثها متواترة مما تواتر حديث من كذب ومن بنى لله

بيتا واحتسب ورؤية شفاعاة والحفظ مسحه - [00:24:05](#)

وهذي بعض وهو اللطيف الخبير اللطيف والخبير يا ابو عبد الله العليم اسماء متقاربة من حيث المعنى. هم فاذا اجتمعت ما اقربها

الى الشمول والاحاطة اللطيف. اللطيف. ثم الخبير. الخبير. ثم العليم. ثم العليم - [00:24:30](#)

هذا عند اجتماعها واللطيف. لكن عند انفرادها يدخل بعضهم نعم. مع المعنى واحد كل من هذا بارك الله فيك يا ابو عبد الله احسنت.

نعم فيصل قد جاءكم وصائر من ربكم بصائر البصائر ما هي - [00:25:01](#)

ابراهيم والدلائل والحجج التي يبصر بها الحق من يريده وهذي البصائر من ربكم. جاءكم بصائر من ربه فمن اوصى فلنفسه ومن

عمي فعليه. هذه البصائر بما يبصرها الانسان. بالقلب بقلبه - [00:25:23](#)

فقلب المؤمن يراها كالشمس جليلة واضحة بينة وقلب الكافر عياذا بالله مطموس مطوس اعمى ومن عمي فعليا فمن ابصر فلينفسه

ومن عمي فضرر عمى قلبه عائد عليه ومعنا عليكم بحفيظ - [00:25:49](#)

ما انا عليكم حافظ النعمان حافظ احفظوا اعمالكم وانما انا ابليغ ابليغ فقط وكذلك نصرف الايات وليقولوا درست ولنبينه لقوم يعلمون

وكذلك مصرف من مصرف ينوع ينوع الايات سبحانه وبحمده - [00:26:19](#)

وكم من الايات نوعها ربنا في هذا السياق فقط وليقولوا درست الم؟ لم اصير. صيرورة. صيرورة. نعم وليقولوا درست اي مع تصريف

الايات فعاقبة امرهم. ان يقول ما اخذت من غيرك. نعم. ان يقول انك درست. ومعنى درست يعني؟ اخذت من - [00:26:42](#)

اخذتها من غيرك لا اله الا هو واعرض عن المشركين اتبع ما اوحيلك من ربك لا اله الا هو واذا اتبعت ربك فاعرض عن المشركين

والاعراض هنا اعراض ماذا؟ لا تبالي بهم. لا تبالي بهم - [00:27:08](#)

ولا تجالسهم عندما يتحدثون ابشرهم ويخوضون في ايات الله عز وجل. لكن هل يعني هذا عدم دعوتهم الى الله لا. لا فاذا تطلبت

الدعوة الى الله مجالستهم فلا بأس بذلك - [00:27:35](#)

قوله تعالى واعرض عنهم واعظمهم وقل لهم في انفسهم قولوا بلغوا ولو شاء الله ما اشركوا وانصركم عليهم حفيظا وما انت عليهم

فالامر راجع الى مشيئته سبحانه ومشيئته صادرة عن ماذا - [00:28:01](#)

الحكمة وما تشاؤون الا من يشاء الله ان الله كان عليما حكيما صادر عن حكمة من يستحق الهداية يهديه ومن يستحق الغواية يغويه يظله ويغويه وانكر المتكلمون الحكمة قال بحكمة غلط - [00:28:29](#)

والله منزّه عن الارض. عن الاغراض. كما مر بنا قولهم انه منزّه عن الاعراض والاغراض والابعاظ لا حول ولا قوة الا بالله الاعراض مرادهم بها الصفات الفعلية منها تعرّض وتزول وحادثة - [00:28:57](#)

والله لا يكون محل الحوادث ونفوز صفات فعلية كلها والابعاد الصفات الذاتية الصفات الفعلية والذاتية عن الرب سبحانه وتعالى. والاغراض يعني حكمة قالوا انه اذا اثبتنا الحكمة اثبتنا ان لله غرف - [00:29:18](#)

كان له غرضا ومصلة. مصلحة وهو تعالى منزّه عن الاراضي لا شك ان في حكمته مصلحة سبحانه وبحمده لكن هي لا تعود اليه حاشاه سبحانه وبحمده وانما مصلحة في ماذا يا اخوان؟ للعبيد. للعبيد. وللناس - [00:29:38](#)

ثم قال عز وجل ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم كذلك زيناه لكل ما تنعم له من ثم الى ربه مرجع نهى عن سب المشركين لماذا؟ لان لا يدري من سب الاعتراف لانه سيؤدي الى سب الله عز وجل - [00:30:03](#)

فيسب الله وهذه الاية آ شاهد قواعد حقيقة منها مسألة سد. سد الذراع. سد الذراع. نعم. يعني تغلق هذا الطريق الموصل الى سب الله عز وجل. حتى لو كان فيه مصلحة. طيب - [00:30:26](#)

قائل يقول في مصلحة يا اخي نسب الهة المشركين نسب المشركين في مصلحة. هم قاعدة ثانية هنا وجدت مصلحة لكن ثمة ايش؟ مفسدة. مفسدة اكبر. راجحة واذا وجدت مصلحة مرجوحة ومفسدة راجحة فالواجب الكاف. الواجب الكاف - [00:30:45](#)

كاين مصلحة. لكن سب الله مفسدة عظيمة اعظم من هذه ماذا؟ اعظم من هذه المصلحة وفي ايضا ان الوسائل لها احكام الاية؟ المقام كذلك زينا لكل امة عملهم اسندت عن التزيين لنفسه في آيات - [00:31:13](#)

واسند الى الشيطان في آيات وجدتها وقومها يسنون الشمس من دون الله. وزين لهم الشيطان. فكيف نجمع الشيطان زين مباشرة. اي نعم زين آ الى المعصية ودفعهم اليها وتزيينها لهم - [00:31:35](#)

واما ربنا عز وجل بالخلق نعم تقديره له. نعم. احسنت يا فيصل. نعم يا اخوان في احد احمد نعم يا ابا سليمان واقسم بالله جهد ايمان جهد اليمين. يعني تعظيم اعظمه - [00:31:56](#)

واشد واجهت اليمين عندهم الحلف بالياتهم. ها؟ بالالة. لا. باللات؟ لا الاية واقسموا بالله جهدا بالله جهدا وعند كثير من اهل البدع جهة اليمين عندهم بالولي او الامام؟ نعم حلف المخلوق - [00:32:17](#)

وهذا مستغيظ تطليبين ان يحلف بالله يحلف ولا يبالي تطلب منه يحلف مقبور وميت وهذا اشكال يدل على ان يعظم هذا ربما اعظم ان الله يخاف من هذا ربما اعظم من الله. يرجو هذا واذا وصل الامر الى هذه الدرجة - [00:32:42](#)

الامر في غاية الخطورة يا اخوان من جاءتهم اية ليؤمنون بها الايات هذه ماذا تسمى؟ يسميها العلماء آيات الايش؟ باقتراح. اقتراح آيات ويقولون ان جئت بهذه الاية سوف والله يعلم انه لن يؤمن. مهما جاءهم من الايات لن يؤمنوا بها. فانهم لا وان يروك - [00:33:03](#)

كل اية لا يؤمن ان الذين حقت عليهم كلمة ربك نعم لا يؤمنون ولو جاءتهم كل اية كل اية حتى يروا العذاب حتى يرون عذابا الاليم عند الله وليست عندي ليست عند محمد صنم حتى يأتي بها. وهم يلجأون الى الايات لماذا؟ احتجاج - [00:33:28](#)

لما عجزوا عن مواجهة الحجج بحجج حاصوا عنها وراحوا يطلبون الايتي بكذا وايتي بكذا وما يشعركم انها اذا جاءت لا يؤمنون نعم؟ نعم. نقلب. يعني ما يشعركم انه حتى لو جيء بهذه الاية - [00:33:57](#)

انهم ماذا؟ انهم لن يؤمنوا بها ونقلب افندتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به او نقلب يعني. نعم. نزيغ. لماذا كما لم يؤمنوا. اول مرة. فالكافون اذا؟ قيل قيل للتعليل وقيل التشويه - [00:34:20](#)

والتعليم فيها ظاهر نقلب افندتهم وابصارهم لانهم لم يؤمنوا بها اول مرة. فلما لم يؤمنوا اول مرة ازاغ الله قلوبهم. فلما زاغوا وهذا كقوله فلما زار. فلما زاغوا ازاغ الله. ازاغ الله القلوب - [00:34:44](#)

وانا شاهد القاعدة في ثواب العقاب وهي عملنا الحسنات الحسنة نقول اختي والسيئة نقول اختي فلما وقعوا في السيئات فتحوا هذا الباب عليه فازاغ الله قلوبهم لما زاغوا كما ذكر الله عز وجل - [00:35:02](#)

في اية تحفظونها جميعا يا اخوان اية تدل على هذه القاعدة الحسنات والسيئات فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى لليسرى. يا اخي اذا جاء واحد وقال انا وانا - [00:35:18](#)

يعني احب اني اصلي واحب اني افعل نقول يا اخي اسلك سبيل الله. افعل الخير افعل خير بادر فاذا انت بدرت الى فعل الخير فالله تعالى قد وعد ومن اوصاكم من ربنا قليلا سبحانه وبحمده - [00:35:41](#)

اما ان تسلك طريقها المعصية وطريقة تأثير وتريد منه التيسير ولهذا قال بعده واما من بخل واستغنى الى ان قال يسره لليسرى ونذرهم في طغيانهم يعمهم والعمة اشد العمى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. ولو اننا نزلنا اليهم الملائكة - [00:35:59](#)

وكلمهم الموتى وحشرنا عليهم كل شيء قبلا ما كانوا ليؤمنوا. ما كانوا ليؤمنوا الا ان يشاء الله ولكن اكثرهم يجهلون. نعم. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قال تعالى ولو اننا نزلنا اليهم الملائكة - [00:36:36](#)

وكلمهم موتى وحشرنا عليهم كل شيء قبولا مناسبة هذه الاية لما قبلها يا اخوان تأملوا وهم اقساموا قبل ذلك لئن جاءتهم ايات امنوا بها اقسام بالله فقال عز وجل ولو اننا نزلنا اليهم الملائكة - [00:37:00](#)

اخبرهم بصدق الرسل. وكلمهم الموتى احياءهم الله. فكلموهم واخبروهم بصحة ما قالته الرسل وما وعدت به. وحشرنا عليهم كل شيء قبلا. يعني عرضت عليهم الامم امة جماعة جماعة. وشهدوا لهم بصحة - [00:37:29](#)

ما جاء به الرسل وقرأ قبلا. يعني مواجهة ومعينة ما كانوا ليؤمنوا الا ان يشاء الله فالامر راجع الى مشيئته سبحانه وبحمده الصادرة عن حكمته وهو اعلم بما في قلوبهم - [00:37:55](#)

وهل قلوبهم فيها من الخير والرغبة فيه ما يكون سببا لهدايتهم او بالعكس وكأنه عز وجل يرد عليهم فيما اقساموا به. فهم اقساموا بالله جهد ايمانهم لئن جاءتهم اية ليؤمنن بها. يعني كأن ايمانهم مربوط بمجيء الاية. وان الامر بمشيئتهم. ان جاء - [00:38:22](#)

ايات سوف يؤمنون. فبين الله عز وجل ان ايمانهم انما هو بماذا؟ انما هو بمشيئته سبحانه وبحمده ما كان ليؤمنوا الا ان يشاء الله ولكن اكثرهم ماذا؟ ولكن اكثرهم يجهلون - [00:38:56](#)

انما اوتوا من بسبب الجهل يا اخوان. جهلهم بالله عز وجل وبقدرة الله عز وجل فاقسموا جهلا ان لو جاءتهم اية واحدة بس لا امنوا بها وما يشعروا ان قلوبهم - [00:39:18](#)

بين اصبعين من اصابع الرحمن يقلبها كيف ايش؟ نعم وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن يوحي بعضهم الى بعض اعطينا زخرف القول غرورا. ولو شاء ربك ما فعلوه. فذرهم وما - [00:39:39](#)

اكبر وكذلك جعلنا لكل النبي يعني مثلما جعلنا لك هذا جعلنا لكل نبي عدو وفيه ماذا يا اخوان؟ تسلية للنبي صلى الله عليه وسلم ان الامر الذي حصل لك من معادة - [00:40:07](#)

هؤلاء حصل لكل الانبياء قبلك وهؤلاء الاعداء من الشياطين ومن اي الشياطين شياطين الانس والجن. وتأملوا كيف بدأ الله شياطين الانس قال عليه السلام لابي ذر تعوذت من شياطين الانس والجن - [00:40:42](#)

قال اوفي الانس شياطين في رواية اخرى عند ابن جرير قال هم شر من شياطين الجن وان مكانوا شرا لان شيطان الجن تدفعه باي شيء بالتعوذ واما ان زنك من الشيطان نزع - [00:41:07](#)

لكن شيطان الانس يحتاج الى دفع ومدافعة وحذر ذكر لابن عمر رضي الله عنه ان المختار ابن ابي عبيد الثقفي زعم انه نبي ولا قوة الا بالله وابوه من هو - [00:41:25](#)

ابو عبيد ثقفي القائد المشهور المعروف واخته من هي؟ صفية زوج عبد الله بن عمر رضي الله عنه فلما ذكر له ذلك قال ابن عمر صدق كيف يوحي بعضهم الى بعض - [00:41:51](#)

زخرف القول غرور. ما اعتبره هو من شياطين الانس توحي اليه شياطين الجن ما حاشى ان يأتيه وحي وكانوا يعني ذكر له انه يزعم

انه يوحى اليه كان صدر وهذا الروح الذي يأتيه انما هو نعم من رح الشياطين - [00:42:15](#)

يوحي بعضهم الى بعض يوسوس بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا. تأملوا زخرف زخر القول ليش يا اخوان مزخرف المحفن وسط الزخرف الذهب يعني كلام كأنه الذهب في رونقه وحسنه وبهائه - [00:42:34](#)

وهذه طريقة كل مبطل ان يظهر الباطل بثوب رشيد ومظهر حسن حتى قال الله عن المنافقين واذا رأيتهم تعجبك اجسامهم وان يقولوا تسمع لقولي. ومن الناس من يجيبك قوله في الحياة الدنيا - [00:42:57](#)

في زخرف القول تزيين لباطله والحق قد يعتريه سوء تعبيري تقول هذا مجاج النحل تمدحه وان تشاء قلت ذا قيه الزنابير في العسل هذا مجاج النحل ما شاء الله وصف جميل - [00:43:21](#)

من يريد ان يشرب او يشتري. واذا قلت هذا قيه الزنابير ربما نفرت بهذه الكلمة المقصود ان اهل الباطل يحسنون كلامهم لانه ليس لديهم حق يا اخوان يدعون الناس اليه فيحتاجون الى ان يزينوا باطلهم بزيينة من القول وربما - [00:43:43](#)

البسوه شيئا من ماذا من الحق ولا تلبسوا الحق بالباطل هتكتم الحق وانتم وانتم تعلمون. زخرف القول غرورا. ما مرادهم بهذا القول المزخرف مرادهم اصابة الناس في غرتهم ومرادهم ايضا خداعهم - [00:44:13](#)

ومرادهم كما ذكر في الاية الثانية عز وجل لتصغى اليه افئدة الذين لا يملون الاخرة. ومرادهم ايضا ان يرضوه ومرادهم ايضا ان يقتربوا معهم مقتربون فوقعوهم اولاً في الغرة والخداع - [00:44:39](#)

فاسقوا اليهم وسمعوا كلامهم ثم زادوا على مجرد الاصغاء ماذا ان رووا بهذا الكلام وليالوا ثم بعد ذلك باشروا العمل واقتربوا ما هم مقتربون واكتسبوا من العمل ما ارادوه منه - [00:45:02](#)

يوحي بعضهم الى بعض زحف القول غرورا ولو شاء ربك ما فعلوه فذرهم وما يفترون ولو شاء ربك الله اكبر. شف الاية الثانية وما شاء الله وهنا قال ولو شاء ربك - [00:45:35](#)

هنا يا اخوان جاء ربنا بهذا الاسم الجليل العظيم ربك ها الخطاب لمحمد صلى الله عليه وسلم وقد مر بنا ان الربوبية نوعان ما هما؟ خاصة وان العامة لكل الخلق الحمد لله رب العالمين - [00:45:52](#)

حتى السماوات والارض الخاصة لمن لانبياؤه واصفيائه واوليائه رب موسى وهنا قال ولو شاء ربك يا محمد ففيه اشارة الى رعايته. والربوبية الخاصة كما مر بنا يا اخوان تقرأ في ماذا - [00:46:16](#)

نعم الرعاية والتوفيق والنصر والتأييد ففيه تسليية وتطمين لمحمد صلى الله عليه وسلم وان الله عز وجل يعينه ويكلأه ويحفظه. فذرهم وما يفترون ذرهم في تحقير وتقليل بشأن دعهم وما يفترون فغاية ما يقولونه كذب وايش وافتراء - [00:46:46](#)

ثم قال ولتصغى اذا يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول يحول اليهم ماذا؟ اولاً الغرور والخداع. ثم يوحون اليهم ايضا لكي تسقى. اللام هنا بعضهم يقول للتعليم. وبعضهم يقول بسيرورة - [00:47:18](#)

يعني هذا الامر وصارت العاقبة ان اصعب الى كلامهم ورضوا به وعملوا ما ارادوه منهم. فالشر اذا اول ما يأتي يأتي وسوسة فاذا اصغى اليه الانسان ورضي به وعمله ولا قوة الا بالله. وتأملوا يا اخوان كيف قال عز وجل ولتصغى اليه افئدة الذين - [00:47:37](#)

لا يؤمن بالاخرة. كم يذكر ربنا يا اخوان الايمان باليوم الاخر يذكره عز وجل مع الايمان به دون بقية اركان الايمان ويذكره في مواطن اخر دون بقية الاركان. لما يا اخوان - [00:48:09](#)

امره عظيم يا اخوان وهو اكبر. كما قلت يا احمد اكبر باعث على عيسى يا اخوان. اكبر باعثا عظيما فهؤلاء الذين لا يؤمنون بالاخرة هم الذين لوساوس الشياطين. شياطين الانس والجن - [00:48:26](#)

ولتصغى اليه افئدة يصغى. نعم الصاغ يكون بالفؤاد هنا احسنت عملي فجميلا يقول محمد الصاغو الصغو يا اخوان هو المبالغة في السماع المبالغة في اصغر الى فلان معناه اصغى سمع وايش - [00:48:43](#)

مجرد سماع لا اصغر وعمل ولهذا ذكر المكان الذي ينبعث منه العمل وهو القلب وهو الظلم. نعم افغير الله ابتغي حكما وهو الذي انزل اليكم الكتاب مفصلا والذين اتيناكم الكتاب يعلمون انه منزل من ربك بالحق. فلا - [00:49:13](#)

لتكونن من الممترين. وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا. لا مبدل وهو السميع العليم. نعم افغير الله يبتغي حكما؟ ان يقول لهم يا محمد

افغير الله ابتغي حكما وكأنهم طلبوا حكما يحكم بينهم وبينه - [00:49:45](#)

فقال اليكم الكتاب مفصلة قد فصل فيه كل شيء كما كان ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء فكل حكم فمذكور بكتاب الله عز وجل

فوجب الاخذ بحكمه دون من سواه - [00:50:11](#)

قال تعالى افحكم الجاهلية يبون ومن احسن من الله حكمة قوم يوقنون وهو الذي انزل لكم كتابه وصواه الذين اتيناهم الكتاب

يعلمون انه منزل من ربك. مر بنا يا اخوان انا الكتاب يوصفون باوصاف اتيناهم - [00:50:37](#)

الكتاب اوتوا نصيبا اوتوا كتاب يا اهل الكتاب وسبق ان ذكر ان الذين اتيناهم الكتاب الغالب انه يذكر في معرض معرض وهنا قال

والذين اتيناهم الكتاب يعلمون انه منزل من ربك بالحق. فلا تكونن من الممترين. يعني لا تكن شاكا - [00:50:56](#)

والمرية الشك وربما يكون اخص من الشك. يعني يكون في يكون في شيء من التردد شاكا في هذا الامر وهذا كقوله ايقونة ابي شك

مما انزلنا اليك فاسأل الذين يقرأون الكتاب من قبلك وهل سأل احدا - [00:51:20](#)

وهل كان شاكا صلى الله عليه وسلم وممتريا؟ ابدا كيف نجيب على الآية اذا فان كنت في شك تعليق بالشرط والتعليق بالشرط لا يلزم

منه وقوع الشرط وفي اهل السورة قال قل يا ايها الناس - [00:51:45](#)

ان كنتم في شك من دينه. لانه يأتينا الزانعون يا اخوان ويقول يا الشك طبيعة في البشر وحتى محمد يشك. والله يقول فان كنت في

شك. طيب كيف تجيب؟ وهذا هذي اشيء تطرح يا اخوان - [00:52:02](#)

كيف تجيب هذي يعني قاعدة متفق عليها في اللغة التعليق بشرط اذا على هذا لئن اشركت ليحبطن عملك ستزعمون ان محمدا نعوذ

بالله من ذلك اذا ما معنى ان ينهى عن الرسول صلى الله عليه وسلم؟ فلا تكونوا منتريين - [00:52:18](#)

نيومة وايضا يدل على تعظيم الامر وانه لو حصل حال حتى من اكرم الخلق لكان امرا جللا وحاشا وانا كقوله لموسى فلا يصدك عنها

من لا يؤمن بها واتبعها وهو فترد - [00:52:43](#)

لموسى ان يصده من لا يؤمن عن ايمانه بربه ورسالة ربه سبحانه وتعالى وثمة كلمة ربك صدقا وعدلا كلمة ربك وصدقا وعدلا كلمته

تعالى تمت صدقا قالوا صدقا في الاقوال وعدلا في هذا عدلا في الاحكام - [00:53:05](#)

لا مبدل لكلماته هنا قال كلماتي الكلمة كيف ها يا اخوان تمت كلمة ربك والمضاف لا مبدل لكلماته لا رد لقضائه ولا معقبا في حكمه ولا

احد يرد حكمه الكونية - [00:53:38](#)

وحتى ماذا يا اخوان وحتى شرعية قد يرده صاحب هوى عن الحكم الشرعي ولا يقبله لكنه لا يمكن ان يبطل حكم الله وهو السميع

للاقوال العليم بالافعال الذي احاط بكل شيء علما ووسع كل شيء رحمة وعلما - [00:54:07](#)

ثم قال عز وجل وان تطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله ان يتبعون الا الظن وانهم الا يخرصون ان ربك هو اعلم من يضل

عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين. ان تطع اكثر من في الارض يضلوك. فاذا اكثر اهل - [00:54:35](#)

ارضي ماذا يا اخوان؟ ضالون واذ كان ضالا فلا بد لا اكثر من في الارض مظلوم يا اخوان لان ربنا قال وان تطع اكثر من في الارض

يضلوك فاكتر من في الارض مظلون وملك - [00:54:56](#)

لازم ذلك ان يكونوا ان يكونوا ضالين كما قال عز وجل وما اكثر الناس ولو حرصت ولقد ظل قبلهم اكثر الاولين. ان يتبعون الا الظن

ان بمعنى كثيرا الناس اذا جرت الاهلة يشتكون. ان تكون لا تكن نافية. ان يتبعون يعني ما يتبعون الا الظن - [00:55:21](#)

وانهم الا يخرصون فليس عندهم يا اخواني الا التخرف والتحزر والكذب فهذا نهجهم الذي يقفونه ويتبعونه ان ربك هو اعلم من يضل

عن سبيله وهو اعلم المهتدين فهو تعالى اعلم بمن هو اهل للظلال - [00:55:51](#)

والاذلال واعلم بمن هو اهلا للهداية فان الاذلال والهداية لا تكن جزافا وانما هي وفق حكمته سبحانه وتعالى ورحمته وعدله وفضله

وعلمه فانه تعالى اعلم بدواخر النفوس فليحرص كل فليحرص كل انسان يا اخوان - [00:56:20](#)

على دخيلة نفسه ان يصلح قلبه فان صلح القلب صلح ماذا يا اخوان صلح معه ماذا؟ صلح معه العمل ودليل على ان هدايته سبحانه

وتعالى لمن يستحقها قوله عز وجل - [00:56:55](#)

والذين اهتدوا رجاءكم من الله نور وكتاب مبين يهدي به الله من؟ تبع رضوانه سبل السماء وان اغواؤه لمن يستحقه فريقا هذا وفريقا حق عليهم الضلالة لم؟ انه هم اتخذوا الشياطين اولياء - [00:57:15](#)

والاية التي مر ذكرها فلما زاغوا رزق الله قلوبهم ثم قال عز وجل فكلوا مما ذكر اسم الله عليه ان كنتم المؤمنين ان كنتم بآياته مؤمنين وما لكم الا تأكلوا من ما ذكر اسم الله عليه. وقد فصل عليكم وقد فصل - [00:57:41](#)

لكم ما حرم عليكم الا ما سرتهم اليه وان كثيرا ليضلنا باهواء بغير علم ان ربك هو اعلم بالمعتدين فكلوا مما ذكر اسم الله عليه امر للمسلم ان يأكل مما ذكر اسم الله عليه ومفهومه الا يأكل مما - [00:58:06](#)

لم يذكر اسم الله عليه كنت بايات المؤمنين اي فكونوا مما ذكر اسم الله عليه. وما لكم اي شيء يمنعكم ان تأكلوا مما ذكر اسم الله عليه وقد فصل لكم - [00:58:30](#)

ما حرم عليكم بين لكم عز وجل ما حرم عليكم والايات في تفصيل المحرم وبيانه معروفة كقوله حرمت عليكم الميتة والدم ولحم خنزير وما اهل لغير الله والمخانقة والموقن الى اخر الايات - [00:58:48](#)

بينها عز وجل ووضحها وفصلها ومنها ما لم يذكر اسم الله عليه او ما ذكر عليه غير اسم الله لقوله وما اهل لغير الله لغير الله به والاية دليل على ان الاصل في - [00:59:05](#)

مطعومات الحل والاباحة لان الله فصل ماذا؟ فصل ما حرمه فما لم يذكر فالاصل فيه الحل حتى يقوم دليل على تحريمه وقد فصلكم ما حرم الا ما افترضتم اليه عند الضرورة يجوز للانسان ان يأكل حتى ما هو محرما وهذا شاهد للقاعدة الضرورات - [00:59:29](#)

وان كثيرا ليضلون باهوائهم بغير علم وقرأ ليضلون يظل من ظله ويظل من من اظله فاذا يضلون او يضلون وسبب الظلال والاظلال الذي وقعوا فيه ما هو اتباع الهوى ليضلون بهوهم يعني بسبب - [00:59:56](#)

بسبب ها يا اخوان؟ بغير علم الجهل الجهل قد يكون سببا للظلال واشد منه تباع الهوى لان الجاهل ربما اذا تعلم يتعلم ويستقيم لكن صاحب الهوى يجري مع ماذا يا اخوان؟ يا جماعة - [01:00:26](#)

ولا يقبل من الحق الا ما وافقه الله. فما خالف هواه رده. وما وافق هواه من قبل ان ربك هو اعلم بالمعتدين. المتجاوزين الحدة والمتجاوزين الحلال الى الاذى الى الحرام. ثم قال عز وجل وله ظاهر الاثم وباطنه - [01:00:51](#)

ان الذين يكسبون الاثم سيجزون بما كانوا يقتنعون وذروا ظاهر الاثم وباطنه شملت الاية جميع المعاصي الظاهرة والباطنة المعلنة ماذا؟ الخفية معاصي الابدان الظاهرة واثام القلوب ليش يا اخوان الباطنة - [01:01:16](#)

فشمل الظاهرة والباطن من حيث اعلانه وخفائه ومن حيث مكانه ان كان في الجوارح او كان في القلب ان الذين يكسبون الاثم سيجزون بما كانوا يقتشفونه من اوقعوا انفسهم بالاثم سيجزون بما كانوا يقتشفون - [01:01:46](#)

والاقتراف افتعال يراد به الاكتساب وقد يطلق على الخير وقد يطلق على الشر وهو الكثير ومن يقترف حسنة نذ له غادي يطلق على الخير لكن الغالب اطلاقه على الشر وقوله سيجزيهم - [01:02:08](#)

ذكر عز وجل هنا حرف التنفيس وهو السين اشارة الى ماذا يا اخوان الى قرب الوعيد وحصولي التهديد اي نعم. يعني سوف فيها مهلة فيها وقت لكن الصين تدل على الغروب كما مر بنا في اكثر من سنة - [01:02:37](#)

ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وانه لفسق وان الشياطين ليمحون الى اوليائهم ليجادلوكم وان اطعموهم انكم ولا تأكلوا مما لم يذكر هذا نهي للمسلم ان يأكل شيئا لم يذكر اسم الله عليه من الذبائح - [01:03:00](#)

واختلف العلماء في ذكر التسمية عند الاباحة فقال بعضهم ذكرها شرط ايوا يا عم مالك واحمد ظاهري فلا تسقطوا جهلا ولا ايش؟ ولا نسيان حتى لو نسيها القول الثاني يقابل هذا القول القول بسنيتها. ان تسمية سنة وهذا مشهور مذهب الشافعي وعليه عامة -

[01:03:21](#)

رحمه الله ويستدلون بعض الاثار الواردة بهذا مثل الحديث المرسل ذبيحة المسلم حلال ذكر اسم الله او لم يذكره فانه ان ذكر لن يذكر

الا. اسمع الله حديث يقولون تقوي هذا المرسل - [01:03:54](#)

القول الاخر يا محمد وسط بين القولين وهو قول بالوجوب وتسقط وتسقط نسيان ويستدلون بالنصوص الدالة على رفع التكليف عن ماذا عن الناس؟ مثل قوله تعالى ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا وقتنا - [01:04:19](#)

ومثل الحديث المشهور ان الله تجاوز عن امتي الخطأ هو من نسي فاكل وشرب فليتم صوغها هكذا يعتبر عذرا من الاعذار التي تسقط التكليف عن المكلف فاذا نسي ان يسمي - [01:04:48](#)

فليسمي اذا اكل وفي الصحيح عن عائشة ان قوم يأتون باللحم لا ندري اذكر عليه اسم الله ام لا؟ قال سموا عليه انتم ماذا؟ سامو عليها انتم وكلوا. وهذا يستدل به من يقول لي - [01:05:11](#)

ان تسمية سنة واما الدالة الدالة على تأكد التسمية ومشروعيتها فهي مشروعة وكثيرة منها رواية حديث عدي في الصيد اذا ارسلت كلبك المعلما ذكرت اسم الله عليه فقل اذا قال فان خلطها كلاب وغيرها فلا تأكل لانيك انما سميت على كلبك ولم تسمي ولم تسمي على غيرك - [01:05:29](#)

وهذا من اقوى ما يستدل به على وجوب التسمية بعضهم يخصها بالصيد كما هو شغل مذهب الامام احمد اصول المذهب ان التسمية في الصيد تسقط نسيان بخلاف الذبائح فان عندهم - [01:05:57](#)

تسقط النسيان. وحديث رافع خديجة في الصحيحين ما انهر الدم وذكر اسم الله عليه فكن مر بنا يسألونك ماذا احل لهم؟ قل الله لكم الطيبات وما علمت من او جار من الجوارح مكبلين - [01:06:15](#)

يعلمونهم مما علمكم الله فكلوا مما امسكنا عليكم واذكر اسم الله واذكر اسم الله. المقصود ان التسمية مؤكدة ولا يجوز التساهل بها بحال الاحوال والانسان عندما ينظر في هذه المسائل لا ينظر الى الترخيص - [01:06:33](#)

وانما ينظر الى ما يظهر لهم من موافقة الدليل اذا كان طالب علم وانه لفسق الشافعي رحمه الله يقول وانه لفسق يعني ما ذبح لغير الله وليس ما لم يذكر عليه اسم الله عز وجل - [01:06:53](#)

اي ولا تأكلوا من مال منكم وانه لفسق. يعني ظاهر الآية ان الفسق هنا يراد به ما لم يذكر اسم الله يعني كي يحمله على ما ذكر عليه غير اسم الله عز وجل - [01:07:13](#)

ويستدل بقوله تعالى قل لا اجد فيما اوحى الي محرما على طاعم يطعمه الا ان يكون ميتة او ذما مسموحا او لحم خنزير فانه رجس او فسقا اهل لغير الله به - [01:07:28](#)

وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم هذا مثل لما مر في قوله عز وجل يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول غرور يوحى شياطين الجن الى شياطين الانس. وقد قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم تأكلون ما قتلتم ولا تأكلون - [01:07:44](#)

ما قتل الله يعني الميتة قتلها الله. ليش معنى كنا؟ لماذا نقولها؟ والذبيحة ان تم قتلتموها فلما تكونون؟ فانزل الله وان الشياطين لبحي بعضهم الى بعض آآ ما انزل يوحون الى اوليائهم ليجادلوه وان اطعموهم انكم لمشركون. وفيه ان الطاعة بالتحليل والتحريم - [01:08:06](#)

تعتبر عبادة بالمطاع تذكرون دليل لما قال النبي صلى الله عليه وسلم على هذه الآية اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله. قال انا لسنا نعبدهم. قال اليسوا يحلون الحرام - [01:08:34](#)

ويحرمون الحلال فتعطي منهم؟ قال بلى. قال فتلك ثم قال عز وجل او من كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها - [01:08:51](#)

كذلك سجن للكافرين ما كانوا يعملون قال او من كان ميتا فاحييناه او من كان ميتا قلبه فاحياه الله سبحانه وتعالى بالايمان وتأملوا كيف قال ربنا عز وجل فاحييناه اسند الاحياء ماذا - [01:09:07](#)

الى نفسه سبحانه وتعالى وهذا محظوظ فضله ومنته واحسانه اما الذي بعده قال كمن مثله في الظلمات ليس بخارج ولم يقل كمن جعلناه او من كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به الناس فبه في الناس جعل الله تعالى له له - [01:09:31](#)

ومن في قلبه نور الايمان ونور القرآن يكون في قلبه يمشي به في الناس يهتدي به في الناس امشي مع الناس على نور وبصيرة يستضيء به - [01:09:57](#)

ايضا يدعو اليه ماذا؟ يدعو اليه الناس. وفيه ان الموت نوعان والحياة نوعان والنور نوعان اه حسي وايش الميتة الحسية يموتها كل احد واما الميتة المعنوية ولا قوة الا بالله وهي المذكورة في الآية. فهي موت ماذا؟ يموت القلوب. ومن كان ميتا - [01:10:18](#)

والحياة الحسية ايضا يعيشها كل حي واما الحياة المعنوية فهي الحياة بالايمان والحياة بالقرآن وما علمناه الشعر وما ينبغي له ان هو الا ذكر وقرآن مبين. لينذر من من كان حيا - [01:10:42](#)

ويحق القول على الكافرين ولهذا سمى الله تعالى او وصف الله القرآن بانه روح تشبيها له الروح التي تعمر الجسد. فكما ان الروح تعمر الجسد فان القرآن يعمر ماذا يا اخوان؟ يعمر القلب - [01:11:00](#)

فيحيي يحيي القلب والنور نوعان ايضا نور في السنين. معروف والنور الاعظم ما هو يا اخوان والنور الذي يكون يكون في القلب ونور الايمان ونور القرآن الذي يكون في قلب من رزقه الله الايمان ويظهر اثره على وجهه ويكون معه في قبره ويكون معه - [01:11:18](#)

يوم القيامة يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين ايديهم. هذا النور الذي يسعى بين ايديهم وبايمانهم يوم القيامة انما كان معهم متى يا اخوان كان معه يمشي به في الناس كمن مثلوه في الظلمات ليس بخارج منها - [01:11:43](#)

مر بنا كثيرا ان الله يوفد النور ويجمع الظلمات لماذا لمعاذ النور راحت وظلمات متشعبة وكثيرة. نعم ليس بخارج منها كمن مثلوا في الظلمات في ماذا تفيد يا احمد في في طيب في اللغة - [01:12:08](#)

الاصل في انها الظرفية يعني كأن الظلمات ولا قوة الا بالله ظرف احاط بي من كل جهة واحدق به من كل ناحية ليس بخونها قال ليس بخارجها. لا طريق الى ان يخرج منها - [01:12:30](#)

كذلك زين للكافرين ما كانوا يفعلون وبني الفعل هنا لما لم يسمى فاعله والمقصود ان الله تعالى زين لهم هذا الامر امر وقضاه عليهم لماذا لانهم لم يكونوا اهلا للنور. الذي - [01:12:49](#)

اهدى اليه عباده المؤمنين. هنا او من كان ميتا فاحييناه. وجعلنا له نورا كمن مثله في الظلمات. طيب وبين الجواب محذوف لماذا متفق عليه معلوم. لا سواء وهذا كثير في القرآن يا اخوة - [01:13:10](#)

افمن يمشي مكبا على وجهه اهدى ام من يمشي سويا على صراط مستقيم لا لو سمحت حذف الجواب هنا افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوتون هم هنا يعني ذكر الجواب - [01:13:28](#)

ثم قال عز وجل وكذلك اجعلنا في كل قرية اكابر مسميها ليمكروا فيها وما يمكرون الا بانفسهم وما يشعرون اي مثل ما جعلنا في مكة اكابر مجرميها وهم رؤوس القوم وكبرأؤهم. جاءنا في كل قرية اكابر مجرمين - [01:13:47](#)

والاكابر يتبعهم ماذا يا اخوان؟ يتبعهم الاصم ليمكروا فيها وما يمكر يمكروا فيها. والمكر هو التلطف بالخداع وايش والحيلة يمكرون ثم ماذا تكون النتيجة وما يمكرونها الا بانفسهم وما يشعرون ان مكروهم هذا عائد عليهم وانهم انما يوم - [01:14:15](#)

كما قال عز وجل ولا يحق المكر السيئ الا باعلى واذا جاءتهم اية قالوا لن نؤمن حتى نؤتى مثل ما اوتي رسول الله الله اعلم حيث يجعل رسالته سيسيب الذين اجرموا صغار عند الله - [01:14:46](#)

وعذاب شديد بما كانوا بما كانوا يمكرون. واذا جاءتهم اية من الايات التي يقترحونها نفتتن بها وسيكونون لن نؤمن حتى نؤتى مثل ما اوتي رسول الله وفي هذا المجال لهم اعتراضات - [01:15:06](#)

تليق بها حقيقة هم بهذا معجبون بانفسهم متكبرون معترضون على الله عز وجل فالله اعلم حيث حيث يجعل رسالته وهم يقولون مؤمن حتى نؤتى مثل ما اوتي يعني حتى نقول رسل ولا قوة الا بالله - [01:15:32](#)

وقد قالوا مثل هذا الكون في آيات عديدة كما قال عز وجل بل يريد كل امرئ منهم ان يؤتى صحفا من الشرطة. تأتيه صحيفة من الله عز وجل باسمه. ان يتبع محمدا - [01:15:57](#)

صلى الله عليه وسلم وهذا منتهى الغرور والكبر والايجاب بالنفس. وقال عز وجل وقال الذين يرجون لقاءنا لولا انزل علينا الملائكة او

نرى ربنا كما قال بنو اسرائيل او نرى ثم قال عز وجل لقد استكبروا في انفسهم واتوا عتوا كبيرا - [01:16:16](#)

وقال او تسقط السماء كما زعمت علينا كسفا او تأتي اكملوا بالله والملائكة قبيلة عيادا بالله تأتي بالله عز وجل وتأتي بالملائكة وكل

هذا يا اخواني من انحطاط عقل الكافر - [01:16:42](#)

عقله يا اخوان في في احد الدركات وقوله هذا يطلقه ولا يبالي وله مآرب وهو في كرارة نفسه يعرف انه اكثر الناس حتى فرعون

لما قال انا ربكم الاعلى هل هو مصدق بهذا - [01:17:03](#)

هو يعرف انه اكذب الناس. لقد علمت ما انزل هؤلاء الا رب السماوات والارض. يقول له موسى وحتى اهل مكة الذين عرضوا محمد

صلى الله عليه وسلم واجهوه بطلب الايات قال الله عنهم قد نعلم انه ليحسنك الذي يقول - [01:17:26](#)

فانهم لا يكذبونك. ولكن الظالمين بايات الله يشهدون. لا يكذبونك في نفوسهم وقال عن قوم فرعون وجحدوا بها. واستيقنتها انفسهم

ظلماء وعلوم ساجنون لكن الظلم والعلو والكبر هو الذي ادى بهم الى ان يجحدوا ما هم مقرون به شقاء ابو جهل ابو جهل ماذا يقول -

[01:17:45](#)

يقول اطعموا يعني بني هاشم فاطعمنا وسقوا وسقينا. وكنا واياهم كفرسي رهان وابو جهل من بني مخزوم ريحانة قريش حتى قالوا

منا نبي فمن اين لنا ان نقول انا نبي - [01:18:12](#)

ثم يقسم انه لا يؤمن به صلى الله عليه وسلم حسدا ولا قوة الا بالله الله اعلم حيث يجعل لساته سيصيب الذين اجرموا. هنا اقامة

الظاهر سيصيبه سيصيبهم نعم سيصيب الذين اجرموا صغار عند الله واقامة الظاهر هنا يراد بها ايش - [01:18:34](#)

التعليم والتعميم والايش صغار عند الله وعذاب شديد. نوعان من العذاب يا اخوان النوع الاول معاملة لهم نعم بضد ما دعوه حيث

الدعوة تعالوا وتكبروا فعلمهم الله بماذا يا اخوان؟ بالصغاري والذلة والاهانة - [01:19:00](#)

وعذاب شديد بما كانوا يمكوا ثم قال فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام اللهم اشرح صدورنا للاسلام اللهم اشرح صدور

الاسلام. الحاضرين وجميع المسلمين يا ارحم الراحمين. فمن يرد الله ان يهديه - [01:19:27](#)

يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يظله يجعل صدره ضيقا حرجا كأنما يصعد في السماء. كذلك يجعل الله رجس على الذين لا

يؤمنون. وهذا صراط ربك ومستقيمة قد فصلنا الايات لقوم يذكرون لهم دار السلام عند ربهم وهو وليهم - [01:19:53](#)

بما كانوا يعملون فمن يرد الله ان يهديه الارادة هنا ارادة كونية يا اخوان يشرح صدره للاسلام يجعل صدره واسعا منشرا متقبلا

للاسلام وشرائع الاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره - [01:20:14](#)

ضييقا لا ينفذ فيه الخير ولا يقبل من الاسلام شرائع حرجا شديد الضيق والحرج والحرجة هي الشجر ملتف. سأل عمر رجلا من الاعراب

من بني مدلج عن الحرجة وقال الحرجة شجرة تكون بين الشجر - [01:20:43](#)

لا تصل اليها راعية ولا وحشية تكون في وسط الشجر ما ما تصلها البهائم اكون في مكان ايش يا اخوان واسع وضيق في مكان ضيق.

حتى البهيمة مات ماذا آآ تصل به - [01:21:17](#)

وهذا عيادا بالله يكون صدره ضيقا حرجا ثم شبهه بهذا التشبيه البديع كأنما يصعد في السماء كأنما يتكلف الصعود الى السماء واني له

ذلك صديق صدره سببه ماذا السبب هنا ضيق قلبه ولا قوة الا بالله - [01:21:36](#)

ونقلب افئدتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اولاً اراد الله تعالى اظلاله فجعل صدره ضيقا حرجا كأنما يصعد في السماء فاذا كان لا

يستطيع الصعود الى السماء فلا سبيل الى ان يدخل الايمان في ماذا يا اخوان - [01:22:10](#)

وقد يكون ذكر السماء هنا تشويها للايمان بماذا يا اخوان تشبيه الايمان ببيع بالسماء اشكر شيخ سعدي الله يرحمه في سورة الحج

ذكر كلام جميل على قوله عز وجل وببشرك بالله فكأنما خر من السماء - [01:22:35](#)

وتخطفه الطير يعني آآ ذكر هنا تشبيها تشبه الامام بايش وشبه هذا الكافر لمن خر وابتعد عن الايمان فتخطفه الطير قال وهي

الشياطين تتخطف من كل جانب ولا قوة الا بالله - [01:22:57](#)

كأنما يصعد في السماء كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون مثل ما جعل الرجس على هؤلاء يجعله على كل شخص لا يؤمن

فدل على ان الجس والرجس قيل - [01:23:20](#)

قالوا وقيل كل ما لا خير فيه كما يقول المجاهد يجعله عليهم بسبب ماذا يا اخوان؟ احكام الايمان كذلك على الذين لا يؤمنون. فلما لم يؤمنوا ازاغ الله قلوبهم وابصارهم كما مروا - [01:23:36](#)

وهذا صراط ربك مستقيما قد فصلنا اجركم هذا صراط ربك المستقيمة هذا صراط مستقيم الذي عليه الانبياء والمرسلون واتباعهم طريق مستقيم لا عوج فيه واصله الى ذاته الشريفة عز وجل قاصرات ربك - [01:23:57](#)

لماذا اولا تشريفا لهذا الصراط انه صراط الله عز وجل لان الله قد يضيف الصراط اليه وقد يظهره الى اهلي صراط الذين انعمت عليهم وهما اضافته اليه عز وجل وهذا صراط ربي تشريف للصراط - [01:24:24](#)

ولسالكه وتعظيم له ولانه الذي شرعه ولانه يؤدي ماذا؟ يؤدي اليه سبحانه وبحقته قد فصلنا الايات لقوم يوقنون فصل الايات لقوم يتذكروا لقوم يتذكرون بين الايات وفصلها عز وجل لقوم - [01:24:43](#)

يذكرون فيعتبرون ويبتهم. ثم قال عز وجل لهم دار السلام عند ربهم وهو وليهم بما كانوا يعملون ودار السلام هي الجنة وهي سلعة الله والذي يدعو اليها ربنا عز وجل - [01:25:10](#)

والله يدعو الى دار السلام ويهدي من يشاء الى صراط مرسل. وتأملوا قالوا الله يدعو الى دار السلام. جعل الدعاء مطلقا ويهديه من يشاء وقال يدعو من يشاء. لا الدعوة - [01:25:35](#)

عامة للجميع يدعو الى ذلك الصلاة وقع في بيئة اخرى والله يدعو الى الجنة والمغفرة لهم دار السلام قدم يا اخواني الخبر والحق والتأخير لماذا افادة الحصر لهم دار السلام - [01:25:56](#)

وسميت الجنة دار السلام لسلامتها من كل منغص ومكدر فاهلها يستقبلون بالسلام بمجرد ان يدخلوها واذا كانوا فيها والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم بل ربهم عز وجل يسلم عليهم - [01:26:17](#)

سلام قولنا من رب رحيم تحيتهم فيها تحية سلام وبعضهم يسلم على بعض لا يسمعون فيها لغوا ولا تأثيما الا الا قليلا قليلا سلاما سلاما ولهذا سميت ماذا سميت دار السلام - [01:26:54](#)

ولان سالكيها كانوا ماذا يا اخوان على طريق سوي مستقيم لا ايوه جا فيه ثم قال عز وجل عند ربهم. هذي الاندية ماذا تريد يا اخوان؟ نعم اولا قرب من الله عز وجل. قرب من ربه سبحانه - [01:27:25](#)

وثاني عظم الجزائر هو من عند الله عز وجل وثالثا ان الجزاء مضمون اذ هو من عند رب العالمين لهم فيها لهم دار السلام عند ربهم وهو وليهم بما كانوا يعملون - [01:27:56](#)

تولاهم في الدنيا بالتوفيق وفي الآخرة بالجزاء وهذه الكلمة كلمة حقيقة جميلة لكن نصها ما ادري لو شفتها احمد في تفسير البغوي نسبها الى الحسين والحسين يا اخواني عالم مشهور - [01:28:18](#)

له يد في التفسير وفي اللغة. وهو من علماء القرن الثالث واول الرابع الهجري يبدو متقدم رحمه الله ويذكر له ابن كثير بعض الكلمات في التفسير ويستحسنوها وينبغي ان ينظر يا اخوان في اقواله - [01:28:40](#)

له اقوال حقيقة جميلة والف رحمه الله وصنف لكن انا ما ادري خبرتي بالكتب قليلة ان كان شيء منها مطبوع وكذا لهم دار السلام عند ربهم وهو وليهم بما كانوا يا شيخوخان - [01:29:00](#)

ما كانوا يعملون يعني بسبب اعمالهم التي عملوها في الدنيا يتولاهم الله تعالى بالدنيا بتوفيقه وفي الآخرة بحسن جزاءه سبحانه وبحمده اللهم اجعلنا جميعا منهم يا ارحم الراحمين ووالدينا ووالديكم - [01:29:18](#)

والمسلمين اجمعين وفقكم الله يا اخوان سبحانهك اللهم وبحمدك اشهد ان كيف احسنت يتولاهم في الدنيا بالتوفيق. بالتوفيق يا اخوان التوفيق العظيم الذي نغفل عنه كثيرا يا اخوان توفيق الله للعبد - [01:29:35](#)

ولقد مكناهم في ماء مكناكم فيه وجعلنا لهم سمعا وابصارا وافئدة فما اغنت عنهم فما اغنى عنهم سمعهم ولا ابصارهم ولا افئدتهم لم لم تغني عنهم؟ لما فاتهم يا شيخوخان - [01:30:04](#)

توفيق من الله عز وجل. التوفيق الى الايمان نعم وشعيب ماذا يقول؟ هذا كلام احب يا اخواني اشاعتي بين الاخوان دائما لان الانسان احيانا يأتيه الشيطان يعني يوقعه ربما بالعجب في شيء مما يعمل - [01:30:22](#)

شعيب يقول يريد للاصلاح ما استطعت هو نية نبي ليس فوقه هنية ومع ذلك ما ركن ولا التفت اليها وانما قال وما توفيقى الا بالله عليه توكلت واليه انيب نسأل الله ان يوفقنا واياكم في الدنيا - [01:30:43](#)

الى الايمان به وان يهدينا واياكم سبيل الرشاد. وان يجازينا من عنده باحسن الجزاء قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان وما انا من المشركين - [01:31:01](#)